Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيـن نـاديـك وأيـن الـسّـمَـرُ ... أيـن أهلوك بـسـاطـاً ونـدامَى؟
كـلما أرسـلتُ عـيـنـي تـنـظر ... وثب الـدمـع إلى عيني وغـامـا

مـوطنُ الحسنِ ثَوى فيـه السـأمْ ... وسرت أنـفـاسُـه في جَـوّهِ
وأنـاخ الـلـيـل فـيـه وجـثـم ... وجـرت أشـبـاحـه في بهـوه

والـبـلى أبصرتـه رأى الـعـيـانْ ... ويـداه تـنـسـجـان العـنـكـبـوتْ
صِحتُ! يـا ويحك تبـدو في مكـان ... كـل شيء فـيـه حيّ لا يـمـوت

كـل شيء مـن سرور وحَـزَنْ ... والـلـيـالـي مـن بهـيـج وشَـجـي
وأنـا أسـمـع أقـدام الـزمـن ... وخُـطى الـوحـدة فـوق الـدّرَجِ

رُكنيَ الحـانـي ومغنـاي الشـفيـقْ ... وظـلال الـخلد للعـاني الـطليـحْ
عـلم الله لـقـد طـال الـطريـق ... وأنـا جئـتـك كـيـما أسـتريـح

وعـلى بـابـك ألـقـي جعـبتي ... كـغـريـب آب من وادي المحـنْ
فـيـك كـف الله عـنـي غـربتي ... ورسـا رحـلي عـلى أرض الـوطن!

وطـنـي أنـت ولـكـنـي طـريـدْ ... أبَـديّ الـنّفي في عـالـم بؤسي!
فـإذا عـدت فـللنـجـوى أعـود ... ثم أمضي بعـد مـا أفـرغ كـأسي!

«ابراهيم ناجي»

*

علموه

عَـلّمـوه كـيـفَ يَـجفـو فَـجفـا، ... ظـالـمٌ لاقَـيـتُ مـنـه مـا كَـفَى
مُـسـرِفٌ في هَـجـرِهِ مـا يَـنْتَـهي، ... أتُـراهُـمْ عَـلّمـوه الـسَّـرَفَـا؟
جَـعَـلوا ذنـبـي لـدَيْـهِ سَـهَـري ... لـيـتَ بَـدْري إذْ دَرَى الـذَّنْـبَ عَـفَـا
عـرَفَ الـنـاسُ حُـقـوقي عـنـده ... وغـريـمـي مـا درى مـا عَـرفـا
صـحّ لـي في العمـر منـه مَـوعِـدٌ ... ثـمّ مـا صـدّقـتُ حتى أخْـلَـفـا
ويـرى لـي الـصَّـبـرَ قـلبٌ مـا دَرَى ... أنّـمـا كـلّفـنـي مـا كـلّفـا